Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد وضع بعض المخلصين للثورة أيديهم على قلوبهم حين رأوا أن مهمة تنفيذ القوانين الاشتراكية وأساسها التأميم وقيام الحكومة بالانتاج والتوزيع .. قد أسندت أمانتها لهذا الجهاز العتيق .

لا يتسع لى المجال هنا والا كنت حدثتك (وربما فعلت يوما)عن تاريخ هذه المشكلة واكتفى بأن أوجزها لك فى المراحل التاليـة :

١ ــ عهد الاحتلال البريطانى : مصر بقرة تحلبها ولكن ينبغى أن تتركها واقفة على كوارعها توهم الناظر أنها حية وأن ورمها سمنة لا مرض النفخة الكذابة . نحن فى حاجة الى موظف « افندى » مقفول العلم والشخصية والابتكار ، اذا كان لا يقول لرئيسه الا بلهجة العبد الذليل « حاضر يا افندم » فانه مؤمن بأنه من طبقة ممتازة هى بالنسبة للشعب بمثابة السيد المتكبر المتعالى لا الخادم المخلص الأمين .

وينبغى أن يكون انعدام الشخصية والابتكار هو دستور المدارس القليلة التى تتباهى ببنائها . شعار ذلك العهد « ان فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه » .

٢ ــ عهد الاستقلال الزائف بعد تتويج ٢٨ فبراير : كنا نثور ضد الامتيازات الكبيرة التى يتمتع بها الموظفون الانجليز والأجانب من كل ملة فلما طردناهم بعد دفع تعويضـات خيالية ،